

(51) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول الامام ابن حفيظ رحمة الله تعالى فيما ينقله عنه ابن تيمية رحمة الله عليه في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:00

يقول وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات. لأن ما طالبهم به موجود الى يوم القيمة والمعتقد ان الأرض تخلي من الحلال هذا هو الذي يريد ان يرد هذه هي الفكرة التي يريد ابن حفيظ رحمة الله عليه ان يرد عليها - 00:00:24

من يقول ان الأرض الان في زمانهم هذا في زماننا الوضع في زماننا الان اسوأ لكن على كل حال في زمان بن حفيظ كان هناك من يقول من المتصرفون وغيرهم اهل الغلو - 00:00:47

في الزهد او يقولون ان الأرض الان تخلي من الحلال ان الأرض الان تخلي من ايش؟ تخلي من المال الحال والمطعم الحال والناس في زمانهم يتقلبون في الحرام لا احد ايش يسلم من المال الحرام ومن الاكل الحرام. من قال هذا فهو مبتدع ضال - 00:01:03
الا انه اي الصواب هو الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع. يعني الاكل الحال يكثر في بعض المدن ويقل في بعض المدن يعني نسبي. هذا الامر صحيح. لكن ان نقول ان الأرض كلها ارض المسلمين كلها - 00:01:27

تخلي من الاكل الحال هذا طعن في اديان الناس ورجم بالغيب وسوء ظن ويعني آآ يعني جمع بين مساوى كثيرة الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع الى انه مفقود من الأرض كما يقوله هذا الضال - 00:01:43

نعم وللتوضيح في هذه المسألة تستطيع ان تنظر في تلبيس ابليس متوجزة وكذلك انظر في كتاب الحث على التجارة والصناعة والعمل والانكار على من يدعي التوكل في ترك العمل هذا لابي بكر الخلان - 00:02:03

وانظر ايضا كتاب الاكتساب في الرزق المستطاب محمد ابن الحسن الشيباني او وغير ذلك يعني هذا مما يعين على فهم هذه المسألة والتي قبلها ايضا مسألة تحريم التجارات والصناعات ثم قال ابن حفيظ وما نعتقد ان اذا رأينا من ظاهره جميل اي المسلم الذي ظاهره حسن - 00:02:26

ظاهره جميل على التوحيد والسنة ليس لنا علاقة بباطنه الذي لنا هو الظاهر. والله يتولى السرائر قال فمعتقد اهل السنة هو انه لا نتهمه في مكاسبه وماله وطعامه بحجج ان الزمان ايش؟ ان الزمان فاسد. فنتهم اهل الزمان. لا. من كان ظاهره حسننا - 00:02:50
وجميلا وظاهره على التوحيد والسنة وتحري الحال فنأخذه بظاهره وليس لنا علاقة بما يفعله هو في الخفاء لا نتهمه في مكاسبه وماله وطعامه. جائز ان يؤكل طعامه. والمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عن ماله. فإذا - 00:03:13

كمسلم مظاهره الاستقامة وصلاح وتدين. ويصلني مع المسلمين وسمعته طيبة طيب لا يعني يعني مستور الحال كما يقول اهل الحديث. مستور الحال. ليس هناك من يذمه ولا هناك من يسبه - 00:03:33

ولا من يمدحه هذا الانسان نتعامل معه ولا؟ نعم يجوز الاكل من طعامه ونتعامل مع تجارته ولسنا مكلفين ولا مطالبين بان نفتش عن سائق امواله وكيف هو يفعل في في رصيده وفي حساباته هذا ليس لنا - 00:03:50

ليس علينا الكشف عن ما له. فان سأله سائل على سبيل الاحتياط جاز يعني اذا اردت ان تدخل مع مسلم ظاهره حسن اردت ان تدخل معه في معاملة تجارية آآ ان اردت ان تسأله عنه - 00:04:10

عن امواله من باب الاحتياط من باب الاحتياط ليس على سبيل الوجوب اه فلا بأس به جائز قال الا من داخل الظلمة. اي الا من عرف

عنه بأنه يخالط الظلمة. مثل الامراء والوزراء ونحو ذلك. اه - 00:04:27

الذين يعرف عنهم الفساد او الفساد المالي وغير ذلك. فقال وقال هذا في زمانهم اذا عرف عنه انه يخالط الظلمة فان الوضع هنا آآ يختلف قال الا من داخل الظلمة ومن لا ينزع عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك فالسؤال والتوقف - 00:04:46
كيف يجب عليك ان تسأل وان تتوقع وان تتحرجى تنظر يعني هل هذا من المال الحلال ام من المال الحرام كما سأل الصديق غلامه.

قصة ابو بكر الصديق مع الغلام في البخاري - 00:05:12

وهي انه كان غلام يخرج الخراج وكان ابو بكر يأكل من خرافي وجاء يوما بشيء فاكل منه وبكر. فقال الغلام اتدرى ما هذا؟ فقال ابو بكر وما هو هل كنت تكهن لانسان في الجاهلية - 00:05:28

وما احسن الكهانة او الكهانة الا اني خدعته فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري ولا ادري لماذا لم يخبره الغلام قبل ان يأكل الصديق رضي الله عنه - 00:05:45

انظروا في شرحه فتح الباري الله اعلم طيب قال كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلطوا فلا يطلق عليه اسم الحال ولا الحرام. يعني - 00:06:16

كان ماله مختلط. اختلط الحال والحرام. هل نقول عن ماله حلال؟ ام نقول حرام؟ يقول لا نطلق العبارة الا انه مشتبه نقول هذا مشتبه. فمن استبرأ لدينه كما فعل الصديق - 00:06:30

فمن فهن سأل استبرأ لدينه كما يعني جاء في الحديث وكما فعل الصديق وجاز ابن مسعود وسلمان قال كل منه وعليه التبعية. يعني مذهب ابن مسعود مع انه امام يعني في الورع وغيره انه يرى اذا كان مال المسلم مختلط فيه حلال وفيه حرام ولا نستطيع ان نحرم ماله كله - 00:06:45

انظر كيف مع انه فيه نحن نجزم ان فيه حراما لكن لا ندري اين ما هو بالضبط وماله مشتبه مختلط وهذا يعني الفقهاء مختلفون فيه ابن مسعود وسلمان والظاهر انه سلمان الفارسي اجاز - 00:07:10

ان تأكل منه وان كان هناك اثم فهو على من؟ على صاحب المال الحرام. قال كل منه وعليه التبعية. اذا هنا ابن خفيف يتكلم عن مسألة الاكل من مال شخص مسلم - 00:07:28

ماله مختلط بين الحلاوة والحرام. فاذا عاك للأكل مثلا او او قدم لك طعامه وانت تعرف ان ما له مختلط. مشتبه. تأكل وما تأكل هذى مسألة والمسألة الثانية هل تدخل معهم في معاملة تجارية ام لا - 00:07:43

ابن خفيف تكلم عنهم مع بعض في موضع واحد هنا ينقل عن ابن مسعود انه يقول كل منه اي ان اتاكم بطعم وانت تعرف ان ماله مختلط فكل منه وان كان عليه اثم وان كان هناك اثم فهو - 00:07:56

قال من؟ قال وعليه التبعية اي على صاحب المال المختلط انظروا هنا القصة روى عبد الرزاق بسنده عن عنذر ابن عبد الله عن ابن مسعود قال جاء اليه رجل فقال ان لي جارا يأكل الربا - 00:08:09

وانه لا يزال يدعوني يعني ماذا افعل معه؟ انا اعلم انه يأكل الربا لكن اكيد هذا الرجل الذي يأكل الربا ليس كل ما له من اوله الى اخره ربا ظاهر من القصة ان هذا الجار يأكل الربا لكن في الوقت نفسه يأكل ايضا الحال - 00:08:29

جماله مختلط ماذا قال قال نعم وانه لا يزال يدعوني يعني دائما هو يدعوني الى مأدبة او الى طعام او شيء وانا اترجح ان اذهب اليه لانه يأكل الربا ماذا تتصحني يا ابن مسعود - 00:08:49

فقال مهنوه لك يعني يعني لذة هذا الطعام وطيب الطعام هذا هذا لك يعني كل واثمه عليه على هذا الجار وليس عليك انت ما ما ذنبك في هذا؟ واتخرج عبد الرزاق ايضا عن سلمان الفارسي قال اذا آآ اذا كان لك صديق عامل او جار او او جار - 00:09:03

عامل او ذو قرابة عامل واهدي لك هدية او دعاك الى طعام فاقبله فانه مهناه لك واثمه عليه ومعنى التبعية ما فيه اثم يتبع به اذا هذا هذى هي مسألة اه حكم من في ماله حلال وحرام مختلط - 00:09:33

اه فالمسألة خلافية كما اشرنا اليه قبل قليل. ذهب بعض العلماء الى انه ان كان اكثر ما له حراما فينبغي اجتنابه وهذا مروي عن

الشافعي واحمد وهل هو مکروه او حرام - 00:09:56

فيه وجهاً عند الحنابلة وأما إذا كان أكثر ما له حلالاً معاملة وذهب الزهري وغيره إلى أنه لا بأس أن يؤكل منه ما لم يعرف أنه حرام
بعينه يعني كيف يعني يعرف أنه يعني انت تعرف أن هذا الطعام الذي وضع على هذا الطبق وعلى هذا الصحن هذا يعنيه حرام -

00:10:10

جيء به من طريق الحرام هنا لا تأكل لكن ان لم يعرف في ماله حرام بعينه. يعني احنا لا نعرف ان هذا الصحن الذي وضعه هو الذي
فيه الطعام لا نعرف هل هذا هو بعينه الحرام؟ ام هو ام هو يعني اه شائع يعني اقصد انه - 00:10:33

او ان ماله مختلف اصبحنا لا نميز الحال والحرام بالضبط بعينه يعني فيه ايه؟ شبهة فان كان فيه
شبهة يعني لا نجزم بان هذا المال الموضوع امامنا هو حرام - 00:10:53

قال فلا بأس بالأكل منه. والى هذا ذهب الإمام أحمد في رواية عنه وذهب بعض السلف ابن سيرين وغيره إلى الجواز مطلقاً الجواز
مطلقاً اي جواز الأكل من من مال المسلم المختلف - 00:11:09

سواء كان أكثره حراماً ام اقله حرام واضح وهذا هو ظاهر كلام ابن مسعود وسلمان الفارسي لانه قبل قليل هل استفسر؟ هل قال هل
أكثر ماله حرام؟ ام أكثر ماله حلال؟ لم يفصل - 00:11:30

لم يبينه صح ولا لأن؟ فظاهر الآثار عن ابن مسعود وسلمان انهم يجيزان الأكل من مال مسلم الذي هو شبهة مختلف يجيزان الأكل منه
اه مطلقاً لكن لا شك ان الورع - 00:11:49

كما يقول ابن قدامة الله أعلم طيب نعود إلى بن خفيف قال وجاز بن مسعود وسلمان وقالا كل منه وعليه التبعية. والناس طبقات اي
الناس اه طبقات في الورع وفي الاحتياط وفي الديانة. وليس كل الناس يطبيق الورع - 00:12:08

ليس كل الناس يطبيق الورع فلا يمكن ان نحمل الناس كلهم على الورع ونقول لهم لا تأكلوا من هذا المال المشبوه وتورعوا ليس كل
الناس يطبيق هذا. فالناس طبقات والدين الحنيفية السمححة - 00:12:33

يعني هذا هذى الفتوى من ابن مسعود وسلمان هذا من باب التيسير ومن باب الدين يسر. هذا من معاني الدين اليسر الصحيحة.
وأيضاً من باب بيان اه سماحة الشريعة - 00:12:50

وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء وكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر
به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد افردت كشف عوار كل من قال بذلك. يزيد بهذا - 00:13:05

رد على بعض مشايخ اهل الطرق الذين يقولون الذين يرون ان عبادة الله تكون بالمحبة فقط يعني بدون ايش بدون خوف بدون رجاء
ليس هناك خوف من من عذاب الله وليس هناك رجاء وطبع في ثواب الله وجننته - 00:13:26

لذلك يروى عن بعض اه اهل التصوف كما سينقله الان لم اعبدك شوقاً الى جنتك ولا خوفاً من نارك. لم اعبدك ومعاً في جنتك ولا خوفاً
من نارك اذا لماذا عبدت الله - 00:13:46

عبدته حباً فيه. سبحانه وتعالى. طبعاً هذا الكلام ينطلي على العوام لكنه ضلال مبين لماذا؟ لانه تكذيب لطريقة القرآن ولمنهج الانبياء
الانبياء كانوا يدعون الله عز وجل رغباً ورهباً انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغباً ورهباً. هذا هو منهج الانبياء. كما في
سورة الانبياء. يدعون الله عز وجل رغباً اي طمعاً - 00:14:05

طبعاً ورجاء وحرص على جنته ورهباً اي خوفاً من عذابه وعقابه وناره المؤمن يجمع بين هذه الامور الثلاثة كلها بين الخوف والرجاء
الذي هو الطمع والحب والمؤمن يحب الله عز وجل. نعم - 00:14:36

وعنده خوف يردعه عن المعاصي ويحاف به من النار وعندہ ايضاً طمع في الجنة وما فيها من نعيم والا لماذا الله عز وجل يسرد لنا
آيات الجحيم؟ حتى تخاف منها - 00:14:57

وبماذا يسرد لنا آيات النعيم والتلذذ؟ حتى نطبع في الجنة والله عز وجل يحب منا ذلك يكون عندك خوف ورجاء ومحبة الخوف
يكون مثل القلب مثل قلب الطائر والجناح الایمن هو الخوف والجناح الایسر الرجاء. كلنا كل الثلاثة مهمة - 00:15:14

الطائر بدون قلب لا يطير. يموت وبدون الجناح الايسرا لا يعطي اذا هذا رد على طريقة الصوفية.
وايضا الذي يقول انا في امن وامان من من الله عز وجل انا اعلم بنفسي اني - 00:15:36

تنجو في الآخرة ويعني يظن انه قد امن من عذاب الله عز وجل ومن مكره ويظن انه لا لن يعذب ولن يمسه شيء امين هذا جاهل
لأن الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:15:55

وقد افردت كشف عوار كل من قال بذلك. يعني كانه يقول انا افردت هذه المسألة بالتصنيف ونقل عن بعضهم قوله لم اعبدك شوقا
الى جنتك ولا خوفا من نارك هذا يحكى عن رابعة العدوية - 00:16:14

وايضا يعني شخصية رابعة العدوية هناك خلاف بين العلماء هل هي كانت موجودة اصلا؟ ام هي شخصية خيالية وافضى به من
الضلال والجهل العظيم. حتى زعم بعضهم البعض منهم هنا ادخال على بعض يعني في اشكال ان الكون كله مراد لله اذا فهو محظوظ
له. وعلى هذا فكمال المحبة ان يحب - 00:16:30

العبد كل شيء وان كان فسقا وعصيانا اعوذ بالله نعم هؤلاء الذين يتلذذون ويستحلون المعاشي. فيقولون الله عز وجل هو الذي خلق
مثلا النساء اه والله عز وجل يعني يجب ان ننظر الى النساء لأن هذا من خلق الله وكل ما خلقه الله فهو محظوظ اليه من هذا الكلام
هذا كلام - 00:16:52

زندة قال بعض السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زندقة وهذه هي طريقة غلاة الصوفية ومن عبد الله بالرجاء وحده يعني
بالطمع وحده يطبع في يقول اذا اذا امرته او نهيتها يقول لك الله غفور رحيم. لماذا لا تصلني؟ الله غفور رحيم. لماذا لا تتحججين؟ الله
غفور رحيم - 00:17:17

عنه طمع ايش؟ عنده طمع في رحمة الله هذا منهب من؟ هذا مذهب المرجئة ومن عبد الله بالخوف وحده يعني دائمًا عنده خوف
شديد تمام من العذاب وليس عنده طمع في الجنة او ليس عنده آآ يعني نظر الى رحمة الله عز وجل. فهذا حروري خارجي -
00:17:42

واما من عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد قال ابن خفيف ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل علم وعلم
ما له وما عليه. فيبقى على احكام القوة والاستطاعة - 00:18:06

كل مؤمن مكلف لا تسقط عنه احكام التكليف مهما وصل وبلغ درجة عالية من العبادات. ما دام عقله حاضرا ويعرف ما الذي له وما
الذي عليه وهو مكلف بطاعة الله الى ان يلقى الله تعالى - 00:18:22

حتى يأتيه الموت وهذا هو المعنى الصحيح الذي عليه المسلمين واهل السنة في تفسير حتى اعبد ربك حتى يأتيك اليقين لأن بعض
الفنادق ماذا يقول؟ يقول تعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني انك تجتهد في العبادة وتكثر من الطاعة - 00:18:39

حتى تصل الى مرحلة تسقط عنك التكاليف وتصبح من الخواص. وحينئذ لا تصلني ولا تصوم ولا تزكي ولا تحج لانك أصبحت من
الخواص. والعامة هم الذين يبعدون هذا كفر الزندة - 00:18:57

والادلة على بطلان هذا يعني كثيرة من الادلة قال اذ لم يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. بل عبدوا الله الى
متى؟ الى اخر نفس من انفاسهم. عليهم الصلاة والسلام - 00:19:14

صلوات الله عليهم اجمعين. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية باسقاط العبودية. والخروج الى احكام الاحادية.
الاحادية التي هي وحدة الوجود تطلق على كل موجود من انسان وغيره. يعني بها وحدة الوجود - 00:19:30

ذكره ابن عربي في كتاب له اسمه كتاب الاحادية وهو مطبوع ضمن رسائل ابن عربي وعندكم هنا كلام طويل في بيان معنا الاحادية.
وهو كلام فلسفية باطنية انظروا ايضا كتاب الكشف عن حقيقة التصوف - 00:19:50

طيب والخروج الى احكام الاحادية المبدئية بعلائق الاخرية وهو من يقول هذا الرأي قال فهو كافر لا محالة اذا هذا قول من الذين
يقولون ان بعض الناس يجتهد في العبادة الى ان يصل الى مرحلة تسقط عنه التكاليف - 00:20:32

يقول بعض غلاة الصوفية ويحكى عن بعضهم انه يقول اذا وصلت الى مقام اليقين سقطت عنك العبادة. اعوذ بالله ويفسرون هذا في

قوله تعالى واعبدوا ربك حتى يأتك اليقين. يقولون اليقين هذا منزلة من منازل العبودية - 00:20:53

وهي سقوط التكاليف قال ابن تيمية وقول هؤلاء كفر صريح بل ذكر ابن تيمية ان من شك في كفر هؤلاء فلا شك في كفره كذلك من اعتقاد في احدهم الولاية - 00:21:12

وحكى ابن القيم عن اهل الاستقامة من الائمة الطرق والاجماع على ان هذا كفر والحاد هو الحاد وقول ابن ابن خفيف عندما قال والخروج من احكام الاصحية اي القول بوحدة الوجود بمعنى ان الوجود شيء واحد. وانه لا وجود في الحقيقة الا بوجود الله - 00:21:32

وان وجود الكائنات انت انت تظن ان هناك كائنات صح هناك انس وجن وبهائم وحيوانات صح هذى كلها وهم هذا خيال كل كل ما تراه هذا شيء واحد الوجود وهو وجود الله عز وجل. فليس هناك ايش؟ ليس هناك خالق ومخلوق. ولا عابد معبود - 00:21:52
بل الكل شيء واحد ووجود الخالق هو هو عين وجود المخلوق هل هناك كفر اكبر من هذا لذلك الذهاب الى ما ترجم بالعربي ماذا قال
قال وفي كلامه وفي كتبه - 00:22:14

اوه بمعنى الكلام يعني قال وكتبه فيها كفر قالوا وان لم يكن وان لم يكن في كتبه كفر فليس في الدنيا كفر يعني يقول اذا لم تكن اذا لم يكن اه ما يذكره ابن عربي في كتبه كفر - 00:22:32

هذا الذي تمجده الغلاة الصوفية الان ويعظم في بعض المسلسلات الاجرامية تمام هذا يقول الذهبي يقول ان لم يكن كلامه كفرا يقول
اذا ليس هناك في الدنيا كفر قال ابن بن خروف عفوا ابن ابن خفيف ابن خروف من ائمة النحو - 00:22:47
وما بالخفيف فهو الذي نقرأ نحن نحن نقرأ كلامه هنا في الرسالة التي ينقل منها ابن تيمية في العقيدة قال اذا فهو كافر لا محالة الا من
اعتراض علة. يعني من كان مريضا مجنونا - 00:23:16

يسقط عنه المجنون مرفوع عنه قلم النائب مرفوع عنه قلم. هذا شيء اخر او رأفة فصار معتوها او مجنونا او مبرسما نعم البرسام علة
تصيب الرأس وقد اختلط في عقله او لحقه غشيا ارتفع عنه احكام العقل - 00:23:31

وذهب عنه التمييز والمعرفة. فذلك خارج عن الملة مفارق للشريعة. يعني المقصود به انه لا تجري عليه احكام التخريب. وتعرفون
حديث رفع القلم عن ثلاث معروفة احنا لا نتكلم عن هذا. نحن نتكلم عن انسان مسلم بالغ عاقل - 00:23:51

مسلم بالغ عاقل ليس عنده اي علة ولا اي مشكلة ثم يقول انا اذا عبدت الله كثيرا ساصل الى مرحلة تسقط عني الاحكام الشرعية
والتكاليف ولست مطالبا بالصلوة ولا صوم ولا زكاة ولا شيء لاني وصلت الى مرحلة منزلة اليقين - 00:24:09
ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقاديرهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو
خارج عن الملة لان هذا ادعاء ايش ادعاه علم الغيب الانسان يدعي انه يعرف مقامات الناس - 00:24:29

وما هو مصير في الآخرة؟ ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد باع بغضب من الله. ومن ادعى انه يعرف
مال الخلق من قبلهم هل هم الى جنة او - 00:24:43

وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم؟ هذا ترى يقوله بعض ولادة الصوفية ان الولي الفلاني يعرف ان هذا الرجل سيموت على الكفر
وفلان هذا سيموت على التوحيد. وفلان هذا سينتكس وفلان هذا هذا كله من علم الغيب - 00:24:53

ما ادراهم ولادة الصوفية او او الاولياء او هؤلاء انهم يعرفونهم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قد يعني خفي عليه عليه الصلة
والسلام حال بعض الناس في زمانه - 00:25:10

ومن ادعى انه يعرف مال الخلق ومن قبلهم وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم بغير الوحي الا اذا كان هناك وحي يعني بمعنى انه
نص عليه في القرآن والسنة وبين فيه مال هذا الانسان - 00:25:24

الفرعون وابي لهب هذا شيء اخر بغير الوحي من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد باع بغضب من الله ثم قال والفراسة
دخل الان في مبحث جديد. لماذا تعرض له؟ لأن قد يستعمل الفراسة آآكثير من آآ من - 00:25:38

الصوفية مستعملين الفراسة للتوصيل الى علم الغيب. فقد هو يعني يدعى لك اشياء من علم الغيب. واذا قلت له من اين لك هذا؟ يقول

لك هذه فراسة لذلك نريد ان نعرف ما هي الفراسة بالضبط - 00:25:58

وما انواعها ولماذا اهتم بها العلماء وافردوها بالتصنيف قال ابن خيفي والفراسة حق على اصول نذكرها. يعني نحن نؤمن بالفراسة.

نعم ان هناك شيء اسمه فراسة وان المؤمن متغرس واتقوا فراسة المؤمن كما سيأتي - 00:26:13

هذا كله نؤمن به نحن اهل السنة ولكن يقول على اصول نذكرها يعني بضوابط وبقيود معينة ابن القيم تحدث عن الفراسة وآآآكثير

طبعا من العلماء آآآ افردوها بالكلام - 00:26:31

آآ يمكنكم ان ترجعوا مثلا الى مدارج السالكين ستجدون مباحث في هذا على كل انا الخص لكم هنا ما ذكره. اولا ما هي الفراسة؟ هي

خاطر يهجم على القلب ينفي ما يضاده - 00:26:50

يثبت على القلب كوثوب الاسد على الفريسة. لذلك قيل له ايش؟ فراسة او نقول الفراسة هي نور يقذفه الله في القلب لا يخطر له

الشيء ويكون كما خطر له. يعني يدخل عليك شخص - 00:27:06

انت لا تعرف ولم تره من قبل ولم تسمع عنه شيئا ببركة الله عز وجل وباذن الله عز وجل لانك رجل صالح و قريب من الله عز وجل

وعلاقتك بالله عز وجل قوية - 00:27:23

تمام؟ فتتفرس فيه مثلا ان هذا الرجل اه جاءك لنقول مثلا آآ جاءك ليطلب منك الشفاعة في وظيفة يريدها هو جاء هكذا في خاطرك

قال كيف عرفته انت؟ هذا نور قذفه الله في القلب فيخطر لك ثم تسأله تقول انت جئت لاجل هذا؟ فيقول لك نعم - 00:27:41

قال فيكون كما خطر له وينفذ الى العين فيرى ما لا يرى. طبعا هو الفراسة تصيب وتخطى. ليست واحيا تصيب وتخطى وهي على

حسب قوة الایمان. فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراسة - 00:28:10

والتعريف الاول الذي ذكرته لكم مشى عليه القشيري في رسالته قال تعالى ان في ذلك لaiات للمتوسمين. قال مجاهد وغيره اي

للمتفرسين والى هذا ذهب ابن جرير وغيره ونسب الى ابن عباس. وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - 00:28:25

ينظر بنور الله وهذا حسن استناده اه غير واحد من اهل العلم قال ابن القيم وهذه الفراسة نشأت له من قربه من الله. اذا هذا اهو اهم

شرط من شروط الفراسة. ان يكون الانسان من يدعى ان عنده فراسة - 00:28:49

لابد ان يكون قريبا من الله. اما ان كان من هؤلاء الدجالين ومشعوذين من غلة الصوفية الذين يعني يخدعون الناس فهؤلاء آآ ليسوا

من اهل الفراسة اذن اه وهذى الفراسة نشأت له من قربه من الله فان القلب اذا قرب من الله انقطعت عنه معارضات السوء المانعة من

معرفة الحق وادراكه - 00:29:09

وكان تلقيه من مشكاة قريبة من الله بحسب قربه منه. واضاء له النور بقدر قربه. فرأى في ذلك النور ما لم يره البعيد والمحظوظ

المعاصي تطمس على على قلب الانسان وتطمس وتطمس على بصره - 00:29:31

يصبح لا يرى الحق لذلك الله عز وجل ماذا يقول يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله ان

كان عندك تقوى - 00:29:50

ما بيحصل لك؟ يجعل لكم فرقانا. قال اهل العلم طرقات تفرق به بين الحق والباطل وتميز به بين الحق والباطل اما المغارق في

المعاصي فإنه يرى الحق امامه ما يميزه - 00:30:01

ويتبس عليه انه غارق في المعاصي ثم قال وقسم الفراس ثلاثة اقسام يعني ابن القيم. قال الاولى فراسة الایمانية هي التي

شرحاتها وهي اعلاها الثاني فراسة الرياظة والجوع والشهر والتخلص - 00:30:20

نعم وهذا اه يعني هذى فراسها يعني طلعت طريقة الصوفية وهذا مشترك بين الكافر والمؤمن وهي ليست دليلا على ايمان ولا ولادة

الثالثة فراسة خلق آآآم نعم خلقية وهي التي يستدل بالخلق على الخلق - 00:30:45

نحو قولهم انظروا هذا كيف لطيف اه يقول من كان كثير لحم الخدين فهو غليظ الطبع يعني النوع الثالث من انواع الفراسة هو ان

تنأمل في خلقة هذا الانسان امامك - 00:31:09

وتنتظر الى عينيه وتنتظر الى انفه تنظر الى خديه طيب هل هو نحيف؟ هل هو ثمين هل هو طويل؟ هل هو قصير من خلال خلقته

تتوصل الى اخلاقه واضح العرب عندهم اشياء عندهم علامات ان من كان بهذا الجسم المعين بهذه الخلقة المعينة فهو يتصل بذلك
الخلق مثلا - 00:31:25

من كان كثير لحم الخدين وهو غالبا غليظ الطبع مثال اخر من كان عنقه قصيرا جدا يقولون فهذا انتبه منه هذا ابو بكر واضح يعني ايضا مثلا يقولون ان الطويل يكون فيه به. يكون فيه بلاهه - 00:31:52

والقصير لا يكون فيه مكر وكيد وخبث هذى امور يا اخوان ليست قواعد مطردة بمعنى انها ليست قرآننا منزلا وليس وحية وانما هي امور تصيب وتخيب واضح والا قد يكون هناك من هو قصير العنق وهو ولی من اولياء الله - 00:32:14

لكن نحن المراد ان هذا يكتفى هذا الصنف واضح؟ هي علامات يستدل بها الله اعلم طالب خفيف والفراسة حق على اصول ذكرناها. وليس ذلك مما سميناه في شيء الفراسة شيء - 00:32:33

وادعاء علم الغيب الذي هو كفر شيء اخر فصلنا لكم الان عرفتم ما هو تعريف الفراسة وعرفتم انواع الفراسة وعرفتم كيف يبني المتفسر فراسته فهو لا يدعي علم الغيب وانما هي مقدمات يعتمد عليها - 00:33:01

وقد توصل الى النتائج وقد لا توصل الى النتائج وقد لا توصل وكم وكم اخطأ المترسرون؟ قد يتغرس الانسان في انسان ثم يتبيّن له انه مخطئ وانه ظالم له - 00:33:18

كم حصل هذا ثم قال ابن خفيف ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته ويشير في ذلك الى غير الاید الاید الذي هو القوة واذكر عبدهنا داود وذا الایدي انه اواب - 00:33:35

الاید هو القوة قال ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته. ويشير في ذلك الى غير الاید الاید الذي هو العصمة والتوفيق والهداية. وأشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلو نسبة الى الحلوية وهم الذين يزعمون ان الله يحل في بعض العباد - 00:33:51

كما يقول النصارى حلول اللاهوت اللاهوت الذي هو الله في الناسوت الذي هو الانسان وهذا المذهب قد انتحله بعض الفرق منهم بعض غالاف الصوفية متتصوفة واشتهر هذا القول عن الحجاج. لذلك قتل - 00:34:09

قتل في الزندقة الحجاج الذي يروى عنه انه قال من هذب نفسه بالطاعة وصبر على الشهوات والملذات وارتقى الى مقام المقربين ثم لا يزال يصفو ويرتقي في درجات المصالفات حتى يصفو عن البشرية - 00:34:25

يعني ايه يحل الخالق في المخلوق اذا لم يبقى فيه من البشرية حظ حل فيه روح الله. انظروا الى هذا الكفر حل فيه روح الله الذي حل في عيسى ابن مريم - 00:34:41

ولم يرد شيئا الا كان كما اراد ولم يرد شيئا الا كان يعني يعبد يعبد يعبد الله عز وجل يكثر من عباده سنين. بعد ذلك تحل رح الله في جسد هذا الانسان - 00:34:56

طيب بعد ذلك بعد ذلك تصبح انت والله شيء واحد اذا اردت شيئا يتحقق لك لا احد يرد قوله انك انت الان الله وكان جميع فعله هذا الانسان جميع فعله هو نفسه فعل الله تعالى اعوذ بالله - 00:35:11

ان لم يكن هذا كفرا فليس في الدنيا كفر وقال ايضا الحجاج انا الحق وسبحان انا الحق وسبحان يسبح نفسه خير هذا الانسان الذي آآ تعظمه يعني بعض الدول الان المنتسبة الى الى الاسلام - 00:35:32

انظر كتاب اخبار الحجاج وانظر ايضا آآ الفرق بين الفرق للبغدادي وغيره قال ابن خفيفة هو حلولي قائل باللاهوتية. اللاهوتية نسبة الى اللاهوت. اللاهوت عند النصارى هو العلم الذي يبحث فيه وجود الله - 00:35:57

وذاته وصفاته يعني علم الایش ؟ علم العقيدة عند المسلمين. فعند المسلمين يسمى علم العقيدة عندنا سارة يسمى بعلم اللاهوت واضح العلم الذي يبحث فيه عن الله عز وجل وذاته وصفاته ان يقال له اللاهوت - 00:36:18

لكن مراد المصنف هنا ان من زعم ان صفات الله قائمة بصفته وهو قائل بمذهب فرقه اسطورية من النصارى يعني من يقول من الصوفية مثل الحجاج ان صفات الله قد حللت فيه - 00:36:37

صفات الله قائمة بصفته اي صفات الله قائمة بصفة المخلوق يعني حل الله في جسد الانسان كلام فلسفى يعني لا يعني لا حتى العقل

السليم يرفضه ومن يقول بهذا فهو قائل بمذهب من؟ الاسطورية من النصاري - 00:36:53

الذين يقولون ان اللاهوت هو الله حل في الناسوت الذي هو الانسان كحلول الماء في الاناء ومعنى اللاهوت اي الله ومعنى الناسوت عيسى عليه السلام اذا قال ابن خفيف فهو حلوبي قائل باللاهوتية - 00:37:16

والاتحاح وذلك كفر لا محالة ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة هذا ردًا على من؟ لماذا يعتقد ان الرحمة؟ هل يحتاج الى ذكر هذه المسألة؟ نعم لأن بعض الراضة وجمهور الفلاسفة - 00:37:39

وبعض زنادقة المتصوفة يزعمون ان الروح قديمة. ما معنى قديمة يعني ليست محدثة ليست مخلوقة لم تسبق بعدم واضح لذلك احتاج اهل السنة ان ينصوا على هذه المسألة. نحن نعتقد ان الارواح مخلوقة - 00:37:56

خلفت بعد ان لم تكن محدثة وجدت بعد ان لم تكن كما قال تعالى هل اتنى على الانسان من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة لم يكن هو لا جسده ولا روحه - 00:38:17

ومن قال انها غير مخلوقة الفلاسفة فقد ضاها قول النصارى النسطورية المسيح وذلك كفر بالله العظيم. الاسطورية فرقة من فرق النصارى تنسب الى الاسطور الحكيم الذي تصرف في الاناجيل قد زعم ان الكلمة اتحدت بجسد عيسى كاشراق الشمس بقوه على بلورة - 00:38:35

وزعمت هذه الفرق ان ابن لم ينزل متولدا من الاب وانما تجسد واتحل بجسد المسيح حين ولد والحدوث راجع الى الجسد والناسوت فهو الله وانسان اتحد وتقول انت للنصارى يعني عيسى عليه السلام - 00:38:55

نويلة هل هو انسان يعني هم مضطربون مضطربون جداً بعضهم يقول هو الله وانسان كلام فاضي يعني سفسطة هو الله وانسان اتحدا وهم جوهران اق NOMAN طبيعتان جوهر قديم وهو الله وجوهر محدث وهو عيسى. الله تام وانسان تام. ولم يبطل الاتحاد قد ما قدّيم ولا حدوث المحدث. يعني لما اتحد - 00:39:13

لما حصل الاتحاد بين عيسى والله عز وجل لم يبطل اه قدم الله عز وجل ولا ولا حدوث عيسى عليه السلام وقالوا ان القتل وقع على من؟ على المسيح من جهتنا سوته اي انسانيته - 00:39:47

لا من جهة لاهوته وهو الله عز وجل. لذلك هم هذا بهذا هم يجيبون على على الاعتراض الذي يعتريضه عليهم العقائـ والمسلمون يقولون انه اذا كان عيسى الله كيف يقتل - 00:40:02

انكم تعتقدون انه قتل طيب اذا كان الله كيف يقتل؟ الله لا يقتل ايش يقولون؟ يقولون لا هو لما قتل القتل وقع نعم علاء المسيح من جهة كونه انسانا لا من جهة كونه لها - 00:40:15

لان الله لا يقتل ولا تحله الالام كله طبعاً تناـ فاضي. ليس هناك تعبير يعبر احسن من هذا ان نقول كلام فاضي. سفسطة سندقة تلـاعب بالالاظـ والعقول انظر كتاب الملـ والنـلـ للشيخ الـ - 00:40:36

قال ابن خفيف ومن قال ان شيئاً من صفات الله حال في العبد كما كما تقول غالـ الصوفية وتبـ للنـطوريـ وقال بالتبـعـ على الله يعني انه يتبعـ فـقد كـفرـ والـقرآنـ كـلامـ اللهـ ليسـ بـمـخلـوقـ ولاـ حالـ - 00:40:56

ولاـ حالـ فيـ مـخلـوقـ. وـانـهـ كـيفـماـ تـنـيـ وـقـرأـ وـحـفـظـ فـهـوـ صـفـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـيـسـ الدـرـسـ مـنـ المـدـرـوسـ وـلـاـ التـلـاوـةـ مـنـ المـتـلـوـ. لـانـهـ عـزـ وـجـلـ بـجـمـيعـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ غـيرـ مـخـلـوقـ. وـمـنـ قـالـ بـغـيرـ ذـكـرـ فـهـوـ كـافـرـ. وـنـعـتـقـدـ اـنـ القرـاءـةـ الـملـحـنةـ - 00:41:13

بدعة وضلالـ هـذـيـ مـسـأـلةـ اـطـالـ فـيـهاـ كـلامـ ابنـ الـقيـمـ فـيـ زـادـ الـمعـادـ اـرـجـعـواـ اـلـيـهـ فـيـ الـمـجـلـ الـاـولـ وـكـذـلـكـ اـبـنـ حـجـرـ الـهـيـتمـيـ فـيـ كـفـ الرـاعـ وـغـيرـهـ الـملـحـنةـ مـثـلـ ماـ تـرـوـنـهـ الـاـنـ مـاـ يـفـعـلـهـ بـعـضـ - 00:41:32

بعض القراء المشاهير في مصر الذين يقرأون القرآن مثل الغانـي بالضبط تمامـ فيقرأـونـ القرآنـ قـراءـةـ مـلـحةـ ليسـ فيهاـ تعظـيمـ للـقرآنـ وـلـاـ وـقـارـ وـلـاـ هـيـبةـ بلـ ربـماـ قـامـ الرـجـلـ مـنـ الـحـاضـرـينـ يـصـفـقـ - 00:41:48

بعضـهـ يـقـولـ ويـصـرـخـ وـيـقـولـ هـوـ يـقـولـ يـعـنيـ يـاـ سـلامـ عـلـيـكـ وـيـاـ يـاـ مـدـرـيـ اـيـشـ الـىـ اـخـرـهـ هـذـاـ كـلـهـ يـاـ اـخـوانـ بـدـعـ هـذـاـ مـثـالـ مـمـتـازـ لـتـعرـيفـ الـبـدـعـةـ. اـذـاـ اـرـدـتـ بـدـعـ هـذـهـ الـبـدـعـةـ - 00:42:08

هذا هي القراءة الملحنة هذه التي تشبه التي هي اغاني طريقة الاغاني وهذا البهرجة والمسخرة التي تحصل في هذه المجالس ثم ليس فيها تعظيم ولا توقيير ولا اجلال تقرأ عليهم على هؤلاء الحضور ايات لو - [00:42:24](#)

على جبال ولرأيت الجبل خاشعا متصدعا من خشية الله من الواجب ان يبكي وان يتأثر وان يخشى ويختبئ لكنه يضحك ويصرخ ويبهرج نعم ثم قال وان القصائد بيعة اي قصائد؟ يحتاج الكلام الى تفصيل - [00:42:39](#)

وهناك قصائد حسنة وهناك قصائد مذمومة. لكن هو لعله يشير الى القصائد الصوفية. التي فيها هو سيفسر الان سيفسرها لقسمين لكن اقصد انه لماذا نهتم بالقصائد لأن الصوفية يعتمدون على قصائد كثيرة مثلا عندهم مثلا قصيدة البردة يعظمونها تعظيمها شديدا حتى انهم يعني يعظ ولة الصوفية - [00:43:10](#)

من القرآن رأيت بعض طبعا البردة مطبوعة بخط المصحف ويعتقدون أنها تشفى من الامراض والاسقام ويتبرك بالقصيدة كما يتبركون بالقرآن نص عليه عليه يعني غيره واحد من ابواب التصوف ليس كلامي هذا. هل هم ينصون عليه نصا - [00:43:30](#)

ان البردة تشفى من الامراض أنا لا اقول كل الصوفية يقولون هذا هذا ظلم ليس كل وانما الغلاة منهم والجهال منهم قال ابن خفيف ان القصائد بيعة ومجرها على قسمين فالحسن من ذلك من ذكر الله ونعمائه واظهار نعم الصالحين وصفة - [00:43:58](#)

المتقين بذلك جائز. هذه القصائد التي فيها مدح للصالحين والعلماء او القصائد التي فيها الانظام. او او ذكر مأثر مسلمين وغير ذلك او في المباحثات حتى لو كانت قصيدة في وصف الطبيعة وجمال الانهار والشلالات جائز - [00:44:20](#)

قال وتركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى اولى به يشير الى حديث ماذا؟ لحديث اه قبل ان يمتلى جوف احدكم قيحا حتى يربه خير له من يمتلى شعرا فهذا الحديث فيه اشارة الى ذم الشعر على كل حال العلماء قالوا وكالبخاري وغيره هذا اذا كان هو الغالب على الانسان - [00:44:38](#)

يعني اربعة وعشرين ساعة شعر ثلاثة وعشرين ساعة شعر ساعة وحدة قرآن. هذا مذموم فهو يقول لك ابن خفيف الاحسن ان تشتغل بالقرآن وذكر الله والعلم احسن ولكن يعني كما قلت لكم يعني الشعر كلام. حسن وحسن وقبح وقبح - [00:45:03](#)

اذا كان يستعن بالشعر على فهم القرآن والسنة فهذا من من العبادات وذكروا عن عائشة أنها كانت تحفظ الاف الااف اني خلاص مرة ستة الاف بيت كانت تحفظ للبيهيد ابن ربيع - [00:45:23](#)

فقط للبيهيد ناهيك عن غيره من الشعراء قال وتركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. وما جرى على وصف المرئيات ونعت المخلوقات استماع ذلك على الله اه كفر واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر - [00:45:38](#)

والرقص بالايقاع ونعت الرقاصين على احكام الدين فسوق وعلى احكام التواجد والنغم لهو ولعب لما قال هنا نعم وصف المرئيات ونعت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر كأنه يقصد كون ذلك كفرا لانه وصف لله بصفات المخلوقات - [00:46:00](#)

من المرئيات وغيرها هذا الذي يقصده والرباعيات هي منظومة شعرية تتالف من وحدات كل وحدة منها اربعة اسطر تستقبل بغايتها آآ معروف اتفاق الاوصوات وتوقعها في في الغناء نعم اه ونعتوا الرقاصين وصف اهل الرقص بالتقى والايمان والزاد وهذا موجود عند بعض الصوفية. نعم. ورأيتم انتم كثير من المقاطع المرئية الان في اليوتيوب - [00:46:22](#)

تجدون الصوفية اه يعني ولة الصوفية ان اردنا ان نكون دقيقين او بعض الصوفية الذين يرقصون في بيوت الله عياذا بالله ويفغون ويضربون الطبول او الدفوف ويرقصون في في بيت في بيوت الله عز وجل ويظنون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويررون ان هذا الرقص عبادة - [00:46:56](#)

هناك جهل اكبر من هذا؟ هل هناك صد عن دين الله وعن الاسلام؟ وتشويه لصورة الاسلام اكثر من هذا والتواجد التواجد هو يطلق على الحب ويطلق على غيره لكن التواجد عند الصوفية هو استجلاب الوجد بالذكر والتفكير - [00:47:19](#)

والوجود ما يرد على الباطل من الله يكسبه فرحا او حزنا اخر كلامك صوفية هذه والنظام من النغمة وهي جرس الكلمة وحسن الصوت ثم قال ابن خفيف وحرام على كل من سمع القصائد والرباعيات الملحن الجاري بين اهل الاطباع - [00:47:38](#)

على احكام الذكر الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز

وجل ما هو منزه عنه. فيكون استماعه كما قال الذين يستمعون القول - 00:48:01

يتبعون احسنه وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيله فهو كفر لا محالة. فكل من جمع القول واصفى بالاضافة الى الله فغير جائز الا لمن عرف ما وصفت من ذكر الله ونعمائه وما هو موصوف به عز وجل ما ليس للمخلوق فيه نعمت ولا وصف بل ترك ذلك اولى - 00:48:16

واحوط والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة بها غير مأمونة الى ان قال واتخاذ المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة. انهم يتقربون بهذه بهذا الرقص والغناء والرقص والطرب هذا يتقربون به الى الله عز وجل ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:48:40

هو رد اي بدعة وذلك انكره المطليبي يعني الشافعي ومالك والثوري ويزييد ابن هارون واحمد ابن حنبل واسحاق والاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند المخلصين بلا شك - 00:49:02

بلا شك آآ وبلغني انه قيل لبشر ابن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القائد. قال مثل ايش يعني مثل اي شيء قال مثل قوله واصبري يا نفس حتى تسكن دار الجليل - 00:49:26

قال حسن يعني هذا البيت معنى جميل امر الناس بالصبر وتصبيرها حتى تسكن دار الجليل وهو الجنة هل هذا البيت فيه منكر؟ ليس فيه منكر فقال حسن كلام جميل واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قال قلت ببغداد - 00:49:43

وقال كذبوا والذي لا الله غيره لا يسكن بغداد من يسمع ذلك لماذا قال هذا الكلام؟ لانه كان بعض الزهاد في ذاك الزمان ينكرن السكينة في بغداد تخيلوا لماذا ستكون صدمة لكم - 00:50:03

كيف لو رأوا زهانا الان؟ كيف لو رأوا الترف البذخ الذي نعيشه الان كان بعض الزهاد ينكرن السكينة في بغداد لماذا لما كان يغلب على اهلها من الترف والفسق لماذا كان بغداد كانت عاصمة الدولة العباسية وهي لم تكن فقط عصر الدولة العباسية. هي كانت عاصمة الدنيا - 00:50:21

يعني مع فارق التشبيه مع اني لا احب هذه التشبيهات. لان حضارتنا اعظم من حضارتهم. لا احب هذا التشبيه. لكن حتى اقربها لكم للذهن كيف الان ينظر الناس مثلا الى الى لندن - 00:50:50

تمام او الى مثلا او الى جنيف او الى باريس ينظر الناس اليها الى انها عواصم ايش؟ عواصم العالم عواصم العالم المتحضر. صح ولا لا بغض النظر الان هذا كلام صحيح ام غير صحيح - 00:51:03

بغض النظر لكن في ذاك الزمان كانت حاضر الدنيا حاضر العالم من شرقه الى غرب مسلمه وكافره كانت من كانت هناك مدن اسلامية من ضمنها اه القاهرة من ضمنها دمشق من ضمنها قرطبة. هذه المدن كانت هي هي مثل زماننا مثل في زماننا الان مثل باريس ومثل لندن ومثل - 00:51:21

نيويورك وغيره فلذلك يعني بغداد كانت في ذاك الزمان تعج بما لذ و طاب وبكل ما يخطر ببال. كل شيء تريده موجود يقول الشاعر بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق - 00:51:47

ظللت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق. بيت عجيب قال وكان هذا في فترة من الفترات قال ياقوت الحموي ذم ذم بغداد قد ذكره جماعة من اهل الورع والصلاح والزهاد والعباد. ووردت فيها احاديث وعلتمن في الكراهة ما عاينوه بها من الفجور والظلم - 00:52:11

وكان الناس وقت كراهيتهم من مقام بغداد غيرنا في زماننا فاما اهل عصرنا فاجلس خيارهم واعطهم فلسا فما يبالون بعد تعصيهم الحطام اين كان المقام؟ وكان بعض الصالحين اذا ذكرت عنده بغداد ماذا يقول - 00:52:37

مثلا هذى الابيات قل لمن اظهر التنسك في الناس وامسى يعد في الزهاد. الزم الثغرة والتواضع فيه ليس منزل العباد طيب اذا هي ايش؟ ان بغداد للملوك محل ومناخ للقارئ الصيادي - 00:52:56

طيب اذا عندما يقول العلماء السماع نعود الى مسألة السماع. سمعة متصرفه هو الاجتماع على الاناشيد والغناء صاحب ذلك عندهم

الدفوف والمزامير والتصفيق بالايدي وترتفع الاصوات من ذلك وتكثر الصرخات وتخرق الثياب ويحصل هذا كله الان موثق -

00:53:20

تجدونه في اليوتيوب تشاهدون اشياء يضحك منها يضحك منها الحمقاء واما العاقل فانه يحمد الله عز وجل على العقل وعلى السنة وعلى الاسلام والتوحيد والله العظيم الذي يرى هذا الفيديوهات يحمد الله على العقل وعلى الاسلام - 00:53:45

حتى يقول بعض الصوفية انه افضل لبعض الناس او الخاصة من سماع القرآن من عدة وجوه وهذا يشير به الى الغزالى غفر الله له كان قد ذكر هذا قال ذكر هذا في احياء علوم الدين ان سماع الصوفية افضل من القرآن من وجوه - 00:54:11
وسردها يجعلون هذه الاناشيد وهذا الرقص هذا يجعلون قوتا للقلوب وغذاء للارواح وحاجة للنفوس لذلك اعطانا العلماء في الرد عليهم وما زالت هذه البدعة موجودة الى الان وعندكم مصادر في الحاشية لمن اراد الرد لمن اراد النظر في هذه المسألة من افردها بالتصنيف ابن رجب له كتاب اسمه نزهة الاسماع - 00:54:29

وكذلك كتاب ذم ما عليه مدعو التصوف من الغناء والرقص والتواجد والدف لابن قدام المقدسي وهناك كتاب الصاعقة المحرقة على المتتصوفة الراقصة المتزندقة لمحمد صفي الدين الحنفي الله المستعان قال ابو عبد الله يعني بن خفيف واما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى - 00:54:52

الفقر عند الصوفية هي مرتبة من مراتب التصوف عندهم سهل بن عبد الله لعله تستري عن الفقير الصادق فقال لا يسأل ولا يرد ولا اه ولا يحبس او لا يحدس - 00:55:36

طيب وقال بعضهم الفقر الا يكون لك فاذا كان لك فلا يكون لك حتى تؤثر الفقر رداء الشرف باختصار يا شباب الفقرة عند الصوفية هو التجرد وقطع كل علاقة تحول بين القلب وبين الله تعالى. هذا هو الفقر عندهم - 00:55:52

وهذا يبحثه العلماء عند قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يقول الفقير عند الصوفية هو السالك الى الله تعالى وهذا يعني يوجد عندنا الان عندما نقول الفقه يقول الفقير الى الله. يقول الفقير الى الله. هذا اصله من من الصوفية. لكن لا بأس به - 00:56:09
اذا كان هذا هو المراد التجرد اه من الدنيا دون غلو دون افراط دون تفريط وتعليق القلب بالله عز وجل اذا كان هذا هو المراد فلا بأس به لكن ان يصبح الانسان متواكلا ويعرض عن الدنيا برأسها - 00:56:32

ولا يعني ولا يتحرك ولا يسعى ولا يعمل فهذا هو المضمون قال فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله الحديث - 00:56:49

الحديث هو حديث عظيم والذي نفسى بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتمل على ظهرى خير له من ان يأتي رجل فيسأل الله اعطاه او منعه. يعني بغض النظر اعطيك او لم او منعك - 00:57:05

عملك بيده وكسبك لرزقك باجتهادك بعد توفيق الله عز وجل هذا خير لك من ان تتکفف الناس وتمد يدك الى الناس وتسأله المؤمن لا يفعل هذا لا يفعل هذا المؤمن يعز نفسه. المؤمن ليس للمخلوقين - 00:57:19

يسأل الخالق الا يعني اذا وصل الى مرحلة يعني صعبة جدا. ونقول ان ترك المكافأة غير جائز الا بشرط مرسومة من التعفف والاستغناء عن ما في ايدي الناس ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح - 00:57:37

اه فهو مذموم في الحقيقة خارج عن طريق الصوفية. ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبت النفاق في القلب نعم هذا حديث اه لا يثبت - 00:57:55

وان لم يكفر فهو فسوق لا محالة. والذين اختاروا قول ائمتنا ترك الميراث الدين والكلام في الایمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي - 00:58:11

وان المرسل اليهم افضل يعني المرسل اليهم الذي هم نحن افضل من من المرسلين انفسهم فهو كافر بالله. هذا قول اهل وحدة الوجود وعلى رأسهم ابن عربي الطائي لهذا يقول قائلهم مقام النبوة في بربور فوق الرسول اي فوق الرسول - 00:58:21
ودون الولي. ويرى عن ابن عربي قوله وحقيقة الرسالة ابلاغ كلام من متكلم الى سامع فهي حال لا مقام ولا بقاء لها بعد انقضاء

التبليغ الى ان يقول الولي يعلم علمين علم الشريعة الى اخره - 00:58:41

ولا شك ان من ادعى انه في مرتبة الانبياء فضلا عن ان يدعي انه افضل منهم فلا شك في كفره طيب قال فهو كافر بالله ومن قال
00:58:56

وما اختصرته تجدونه كله في في الحواشى اقرؤوه فهو واضح سهل ونراكم ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:59:14